يقع صله شائبة من لفظ الحرف تكون الفا او ياء او واوا ساكنين او متحركين
والتسهيل ان تجعل بين الهمزة والحرف الذى منه تولدت حركة الهمزة فتسهل
الهمزة المفتوحة بين الهمزة والالف والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة
بين الهمزة والياء قال الشاطبى

وتسهيل الاخرى فى اختلافهما ... تفى الى مع جاء امة انثوا

انشاء اصبنا والسماء اوانتا ... فنوعان قل كاليا وكالواو سهلا

ونوعان منها ابدلا منهما وقل ... يشاء الى كاليا اقيس معدلا

وعن اكثر القراء تبدل واوها ... وكل بمد الكل بيدا مفصلا

والابدال محض والمسهل بينما ... هو الهمز والحرف الذى فيه اشكلا

وقوله فى اختلافهما اى الهمزتين وسيما اشارة لنافع وابن كثير وابى عمرو
وقوله فنوعان تعل الخ هما الاول والثانى وقوله ونوعان منها ابدلا
منهما الثالث والرابع وضمير منهما لليا والواو وقوله اقيس معدلا
اى اقيس عدولا والمعنى ان عدوله الى التسهيل بين الهمزة والياء
أقيس من عدوله الى البدل ومن عدوله الى التسهيل بين الهمزة والواو
وقوله مفصلا اى مبينا لما هو اصلها من الهمزة وقوله اشكلا اى
ازال اشكاله ففى الصحاح شكلت الكتاب قيدته بالاعراب واشكلته ازلت
اشكاله اهـ وقوله شكلة بابه نصر قوله واسقاط بدا نقل اعلم ان ابا عمرو
ابن العلاء حذف الهمزة الاولى من هزتى القطع المتفقتين فى الحركة اذا تلاصقتا
بان تكون الاولى آخر كلمة والثانية اول اخرى وليس بينهما حاجز فان وقع
بينهما حاجز اتفق القراء كلهم على تحقيقهما وذلك نحو السوأى ان كنا بوا
فمن غير همز السوأى لاجتماع الهمزتين فقد اخطأ وكذا كل ما جاء من نحو
هذا واهل الاداء عبروا عن قراءة ابى عمرو باسقاط الهمزة فمنهم من يرى
ان الساقطة هى الاولى كالشاطبى وعبارته

واسقط الاولى فى اتفاقهما معا ... اذا كانتا من كلمتين فتى العلا

ومنهم من جعل الساقطة هى الثانية ومن فوائد هذا الاختلاف ما يظهر

فى نحو

فى نحو اما ان من كلم المد فان قبل الساقطة هى الاولى كان المد فيه
من قبيل المنفصل وان قيل هى الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل فان
وقف القارئ على جاء فانه يمد وبهمز فيكون المد من قبيل المتصل لاغير وقالون
والبزى وافقاه فى اسقاط الهمزة الاولى من المفتوحتين وسهلا الهمزة الاولى
من المتفقتين فى الكسر فجعلها كالياء اى بين الهمزة والياء وكذا الاولى
من المتفقتين بالضم فجعلها كالواو اى بين الهمزة والواو قال فى الشاطبية

وقالون والبزى فى الفتح وافقا ... وفى غيره كاليا وكالواو سهلا

قوله ومواضع هذه الانواع الخ قد سبق لك بيان ذلك فالحمد لله على
على ما هنالك قوله الادغام هو ادخال حرف الخ اى فيصيران حرفا
واحدا مشددا يرتفع اللسان عند النطق به ارتفاعة واحدة وهو بوزن
حرفين وكيفية ذلك ان تجعل الحرف الذى يراد ادغامه مثل المدغم فيه فتجعل اللام
فى نحو الشمس شينا وفى نحو النهار نونا والنون فى نحو من يؤمن ياء وفى
من واق واوا فاذا حصل المثلان وجب ادغام الاول فى الثانى حكما اجماعيا
وفائدته تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان الى المخرج الاول او مقاربه فاختار
العرب الادغام طلبا للخفة لان النطق بذلك اسهل من الاظهار كما يشهد له
الحس والمشاهدة وكذا شبه الفاه الاظهار بمشى المقيد لان الانسان
اذا نطق بحرف وعاد الى مثله او الى مقاربه يكون كالراجع الى حيث فارق او
الى قريب من حيث فارق وقوله هو ادخال الخ اى اصطلاحا واما معناه فى اللغة
فالادخال تقول ادغمت اللجام فى فم الفرس اذا ادخلته فيه وادغمت الميت
فى اللحد اذا جعلته فيه وهو ينقسم الى كبير وصغير فالكبير ما تحرك اول حرفيه
سواء كانا مثلين او جنسين ام متقاربين وسمى كبيرا لكثرته وقوته اذ الحركة
اكثر من السكون وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لكثرة عمله لانه يحتاج فيه الى اسكان
الحرف الاول وادغامه فى الثانى من المتماثلين ويريد على ذلك قلب الحرف
الاول من المتقاربين والمتجانسين مثل الثانى فتبدل الحاء من زحزح عن النار
عينا والسين من النفوس زوجت زايا والصاد من بعض شأنهم شينا ليوغم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)